الإستفادة من رموز الفنان جوان ميرو في استحداث نسجيات جديدة

The Benefits of Joan Miro's Symbols in Modernize New Textile

أ.د/جمعة حسين عبد الجواد
أستاذ النسيج المتفرغ– ورئيس قسم التربية الفنية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

أ.د/ ميلاد إبراهيم متـى
أستاذ التصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

أ.م.د/ أيمن أحمد عفيفي العربي
أستاذ النسيج المساعد – بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

سوزان أحمد السيد عبد العال

مقدمة البحث

بمرور الزمن ظهرت العديد من المدارس والاتجاهات الفنية خاصة في القرن العشرين، واستمرت هذه المدارس إلى أن وصلنا إلى فنون الحداثة التي خرج فيها الفنان عن كل ما هو مألوف ومتعارف عليه، "ولقد ظل الفنان يعمل أحقابا طويلة من خلال التقيد بالتقاليد ؛ أما الآن فقد أصبح الفنان المعاصر متحرراً قائماً على الابتكار والإبداع، بمعنى أن كل فنان أصبح يجسد معتقداته، وأفكاره ويعبرعما بداخله سواءً استمدها من التراث أم من البيئة أم من المجتمع الذي يعيش فيه، ويحاول إخراجها في شكل أعمال فنية معاصرة تتناسب مع روح المجتمع والعصر الذي يحيا فيه". (١٠، ١٩٩٧،صـ ١٣و ٢١)، قد ظهر منذ مطلع القرن العشرين العديد من المذاهب االفنية الحديثة أحدثت إنقلابا في مفاهيم الفن السائدة بابتكار وسائل جديدة في التعبير عن تصورهم للفن حتى يلائم التطور الحضاري الذي يحث في العالم الحديث، ومن أهم هذه المدارس الفنية المدرسة التكعيبية، السريالية، التعبيرية، المستقبلية، التأثيرية، التجريدية وغيرها".(١، ٢٠٠٠، صـ٦٨)

ويعتبر فن النسيج اليدوي بصفة عامة استجابة مباشرة للعوامل الفكرية والاجتماعية والتاريخية لأي مجتمع من المجتمعات، فكان من الطبيعي أن يتأثر مجال النسجيات اليدوية كغيرة من المجالات الفنية الأخرى بتلك المتغيرات الفكرية والتشكيلية المستمرة، وما أتت به من اتجاهات فنية جديدة، ومن التطور الحديث لمفاهيم الفن المعاصر وجد النساج في تلك الاتجاهات الفنية الحديثة الفرصة للتجريب وفق فلسفتها الخاصة وتقنياتها الجمالية حسب ما يتوافق مع شخصيته وأسلوبه في التعبير.

ولذلك تكتسب المشغولة النسجية اليدوية مفهوماً جديداً يختلف عن المفهوم السابق، وبدأت الأشكال المنسوجة تميل إلى التجديد لتحقيق قيم فنية وجمالية للمنسوجة اليدوية، وقد تأكد هذا المفهوم من خلال الأبحاث والدراسات التجريبية التي تم تحقيقها في مجال النسجيات اليدوية بهدف إضافة المزيد من الخبرات الفنية التي تساهم في إثراء العمل النسجي من الناحية التشكيلية والجمالية، ومواصلة طريق الإبداع في المجال لتطويره.

وتعكس الأنواع المعاصرة من المعلقات النسجية الحرية المطلقة للفنان في اختيار الخامات واستخدام التراكيب النسجية أو الأساليب التطبيقية المختلفة، كما تعكس أيضاً حريته في التعامل مع الخيوط لإخراج معلقات تبعد كل البعد عن الشكل التقليدي المألوف ويتأثر المظهر المرئي والجمالي للمعلقات النسجية وتحديد ما بها من قيم جمالية بظروف رؤية التشكيل النسجي للمعلقة، ويقصد بظروف رؤية التشكيل النسجي تلك العوامل المؤثرة على رؤية التشكيل نتيجة لوضعه في بيئة معينة، حيث يتأثر بالعناصر المحيطة به في البيئة وألوانها، كما يتأثر بالضوء الساقط عليه وزاوية الرؤية المتاحة لرؤية هذا التشكيل بهدف أن رؤية التشكيل النسجي تتأثر بالزاوية التي يُرى منها، وكذلك بالمسافة بين المعلقة النسجية والمشاهد، فمثلاً عند النظر إلى تصميم متوج ما يختلف في مظهره عن رؤيته مكبراً، أو عند رؤيته عن بعد حيث تتلاشى التفاصيل وتمتزج أو تختلط، " ولذا يجب حساب المظهر السطحي للتصميم ويوضع في الاعتبار بعد أو مسافة الرؤية المعتادة وخاصة عند عمل المعلقات حيث يمكن استخدام التباينات في التقنيات ذات المظهر السطحي المتقاربة أو المتباعدة، وبالإضافة إلى ذلك فإن زاوية الرؤية تؤثر على كل من المظهر السطحي والتشكيل الفني".(٨، ٢٠٠٢ صـ ١٨٤)

ومن خلال هذا التطور فقد رأت الباحثة أنه يمكن إيجاد استحداث صياغات نسجية مبتكرة مستوحاة من رموز الفنان جوان ميرو كمدخل

لتحقيق قيم فنية وجمالية وذلك من خلال التعرف على الرموز الفنية للمدرسة السريالية وأهم فنانيها كذلك أشهر أعمالهم والتعرف على خصائص هذه المدرسة وأهم مايميزها ويميز أعمالها، وأيضا أنه يمكن الإستفادة من رموز الفنان جوان ميرو في استنباط تصميمات جديدة في مجال النسيج مستوحاه منها وصياغتها بالطرق والأساليب النسجية المناسبة التي تجعلها تحقق قيماً فنية وجمالية من خلال التحرر من الشكل المألوف والهيئة العامة التقليدية للمنسوجة (المشغولة النسجية) بعمل هيئات جديدة مثل إستخدام الإطارات الغير تقليدية كبديل لنول البرواز واستخدام خامات غير تقليدية مثل الحبال وبقايا الأقمشة والسلك والأزرار البلاستيك لإبراز الملامس وتوظيفها بأساليب وتقنيات غير تقليدية مختلفة تثري سطح المشغولة النسجية، كل هذه الأساليب تؤدي إلى تحقيق صياغات فنية جديدة ومبتكرة غير تقليدية تثري سطح المشغولة النسجية بالقيم الفنية والجمالية.

مشكلة البحث

وتتحدد المشكلة في التساؤلات الاتية:

- كيف يمكن الإستفادة من الرموز الفنية السريالية للفنان جوان ميرو في إبتكار صياغات نسجية جديدة؟
- إلى أي مدى يمكن تحقيق قيم فنية من خلال الإستفادة من الرموز الفنية السريالية من أعمال الفنان جوان ميرو في المشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى:

١-إستحداث نسجيات مبتكرة مستوحاة من الرموز الفنية السريالية للفنان جوان ميرو.

٢-الكشف عن التقنيات والأساليب النسجية التي تحقق صياغات تشكيلية جديدة للمعلقة النسجية.

٣-إثراء المعلقة النسجية بالقيم الفنية والجمالية المستوحاة من الرموز الفنية السريالية للفنان جوان ميرو.

فرضي البحث:

تفترض الباحثة أنه:

١-يمكن الإستفادة من الرموز الفنية السيريالية فى إبتكار صياغات نسجية جديدة من الرموز الفنية السريالية في أعمال الفنان جوان ميرو.

٢- يمكن تحقيق قيم فنية وجمالية من خلال الإستفادة من الرموز الفنية السريالية في أعمال الفنان جوان ميرو في المشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية.

أهمية البحث:

١-تهتم هذه الدراسه بفتح افاق جديدة في مجال النسيج من خلال الإستفادة من المذاهب والإتجاهات الفنية الحديثة.

٢-تعمل هذه الدراسة على إلقاء الضوء على الرموز الفنية السريالية في أعمال الفنان جوان ميرو والإستفادة منها في إبتكار صياغات نسجية جديدة كمدخل لتحقيق قيم فنية وجمالية لدى طلاب التربية الفنية.

٣-تسهم هذه الدراسة في إثراء المشغولة النسجية والخروج بها من النمط التقليدي في الشكل والاساليب بشكل يتناسب مع المفهوم الحديث لها في التربية الفنية.

حدود البحث

تقتصر هذه الدراسة على: التجريب على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

منهجية البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي وكذلك المنهج التجريبي ليشمل إطارين هما :

<u>أولاً</u>:- الإطار النظري:

١-التعرف على المدرسة السريالية والعوامل التي أدت الى ظهورها وفلسفتها، وأهم فنانيها والتي لهم صلة بموضوع البحث خاصة الفنان جوان ميرو .

٢-دراسة القيم الفنية والجمالية للمشغولة النسجية المعاصرة.

٣-نبذة عامة عن الرموز السريالية.
٤-نبذة عامة عن الفنان جوان ميرو وأهم أعماله.
٥-تحليل الأعمال الفنية النسجية لبعض الفنانين العالميين والمحليين الذين لهم صلة بموضوع البحث.
٦-عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث بهدف التعرف على نتائجها ومدى الإفادة منها في البحث الحالي.

ثانياً:- الإطار العملي:

بناءً على المعارف والمفاهيم التي توصلت اليها الباحثة من **الإطار النظري للبحث**، تقوم الباحثة بإجراء الممارسات العملية التالية على طلاب التربية الفنية:-

أ- ممارسات تجريبية مختلفة للوصول إلى التصميم النسجي المناسب المستوحى من الرموز السريالية للفنان جوان ميرو من خلال حصر الرموز الخاصة بأعماله واستحداث تصميمات جديدة تثري المشغولة النسجية.
ب- تحديد الاطار الخارجي للمشغولة النسجية والخامات المناسبة لها.
ج-إختيار الخامة المناسبة للتعرف على كيفية تجهيزها وإعدادها للتشكيل النسجي ودورها في إثراء المشغولة النسجية.

من خلال التجريب والإستفادة العملية يتم التوصل إلى أفضل النتائج التي كانت محتملة من خلال التصميم وأيضا من خلال التطبيق العملي للمشغولة التسجيةعلى عينة من طلاب التربية الفنية وبذلك تقوم الباحثة بتوصيف وتحليل ماتوصل إليه الطلاب من تطبيقات عملية للتحقق من صدق فروض البحث وأهدافه.

مصطلحات البحث:

الرمز الفني – Artistic symbol

يحمل الرمز الفنى افكارا او عقائد او احساسات او انفعالات او معلومات و لكن بطريقة مختصرة تشبه الاختزال فهو شبيه فى الحقيقة الكتابة الموجودة التى تعبر عن خلاصات العقائدوالمعلومات بلغة الاشكال الفنية المختصرة الى اقصى الحدود و يستطيع هذا الرمز نقل هذة الخلاصات بشكل مباشر الى الشخص الامى الذى يجهل القراءة.

الدراسات والبحوث السابقة:

قامت الباحثة بتصنيف هذه البحوث والدراسات إلى محورين رئيسيين هما

أولا:- دراسات تناولت المذاهب والاتجاهات الفنية الحديثة خاصة المذهب السيريالى والرموز الفنية للسريالية .

ثانياً:- دراسات تناولت الجوانب التقنية والتراكيب النسجية لإبراز القيم الجمالية والتشكيلية في المشغولة النسجية.

أولاً:- دراسات تناولت المذاهب والاتجاهات الفنية الحديثة خاصة المذهب السيريالى والرموز الفنية للسيريالية.

١-دراسة أميرة أحمد حسين أحمد (٢٠٠٤) (٢، ٢٠٠٤م)

وتهدف الدراسة إلى:

- استخلاص الرموز التشكيلية السيريالية في الفن الشعبي والإفادة منها في المشغولة الفنية الجدارية.

وقد اقتصرت الدراسة على:

- الفصل الأول التعريف بالبحث وخلفيته ومشكلته وأهدافه وفروضه وأهميته وحدوده ومنهج إجراءات البحث والمصطلحات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.
- وقد اشتمل الفصل الثاني (السريالية كاتجاه في الفن الشعبي) على علاقة الخيال بالتعبير الفني ومصادر الخيال في الفن وتناول الفن الشعبي من حيث المفهوم والخصائص وكذلك السريالية كمصدر للتعبير في الفن الشعبي من حيث مفهوم السيريالية وعلاقتها باللغة والفن.
- كما تناول الفصل الثالث السيريالية ومفهومها في نماذج من أعمال الفنانين بالشرح والتحليل.
- وتناول الفصل الرابع الدراسة الميدانية من خلال الإطار النظري للتجربة والهدف من التطبيقات وكذلك منطلقات التجربة، ثم تناول الإطار العملي للتجربة من خلال الفكرة وبناء المداخل التجريبية، وعرض وتحليل التطبيق العملي لتجربة الباحث الذاتيه.
- وتناول الفصل الخامس تحليل نتائج البحث ومناقشاتها من حيث التحليل الكمي الإحصائي والكيفي للتطبيق وملخص النتائج والتوصيات.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- إثراء المشغولة الفنية الجدارية من خلال استخلاص الرموز التشكيلية السيريالية في الفن الشعبي.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في:

- التعرف على فلسفة وفكر المدرسة السيريالية وكذلك تناول عرض وتحليل لبعض أعمال الفنانين الأجانب والمصريين الذين لهم صلة بموضوع البحث.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في:

- الموضوع والهدف حيث تثناول هذه الدراسة الفن الشعبي وما يحتويه من رموز تشكيلية وسيريالية والاستفادة منها في عمل مشغولات فنية جدارية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الإفادة من الرموز الفنية للسيريالية لتحقيق قيم فنية وجمالية للمشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية.

٢-دراسة يحيى إبراهيم أحمد حجي.(١٩٨٤).(١٣، ١٩٨٤م) وتهدف الدراسة إلى:

- دراسة الظروف والمعطيات الموضوعية لنشأة الاتجاه السيريالي وتوضيح الدور الذي يؤديانه لتحقيق الأهداف الفكرية والجمالية للسيريالية.

وقد اقتصرت الدراسة على:

- دراسة الرموز البدائية في الكهوف الأوروبية وفي الحضارات الإغريقية والرومانية والعصور المسيحية، ورموز وأشكال التصوير السيريالي، ثم قام بانتاج أعمالاً تصويرية مستمدة من الاتجاه السيريالي ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على الظروف والدواعي الإجتماعية والأخلاقية والملابسات الثقافية التي ساهمت في ظهور الاتجاه السيريالي وتشكيل البنية الاساسية التي تميوه عن باقي الاتجاهات.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- تحقيق الأهداف الفكرية والجمالية للسيريالية من خلال دراسة الظروف والمعطيات الموضوعية لنشأة هذا الاتجاه.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في:

- معرفة أهم الجوانب الفكرية والفنية للسيريالية والاستفادة منها في إثراء المشغولة النسجية.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في:

- الموضوع والهدف حيث تتناول هذه الدراسة الرمز والشكل في التصوير السيريالي المعاصر في أوروبا، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الإفادة من الرموز الفنية للسيريالية لتحقيق قيم فنية وجمالية للمشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية.

ثانياً: دراسات تناولت الجوانب التقنية والتراكيب النسجية لإبراز القيم الجمالية والتشكيلية في المشغولة النسجية.

١-دراسة سحر الهادي مصطفى إبراهيم ٢٠٠١".(٤، ٢٠٠١م)

وتهدف الدراسة إلى:

تحقيق قيم خطية من خلال تنوع التراكيب النسجية وتخانات الخيوط كمدخل لإثراءالمشغولة النسجية.

- تحقيق قيم جمالية للمشغولة النسجية المنفذة على نول البرواز من خلال تأثيرات خطية ناتجة عن التنوع في استخدام التقنيات النسجية وتخانات الخيوط ونوعها وألوانها.
- إحداث تأثيرات نسجية مبتكرة على سطح المشغولة النسجية من خلال التنوع في الإيقاع الخطي.

وقد اقتصرت الدراسة على :

- دراسة مفاهيم الخط وتطبيقاته في النسيج من خلال استعراض بعض المشغولات النسجية التي استخدمت عنصرالخط في العصورالمختلفة، كما تضمنت دراسة لمعاني ومفاهيم أنواع الخط والخواص والقيم التشكيلية له.
- دراسة تحليلية لمختارات من الأعمال النسجية الحديثة القائمة على عنصرالخط على أساس ثلاث متغيرات، هي مشغولات نسجية تحقق فيها عنصرالخط من خلال (استخدام خامات مختلفة اللون- تنوع التراكيب النسجية - خامات مختلفة النوع والتخانة).

وقد توصلت الدراسة إلى أن:

- هناك عدة عوامل تؤثر على شكل الخط وملمسه منها (عوامل تطبيقية- عوامل تشكيلية) ومنها (اختلاف ألوان وسمك الخامات والخيوط واختلاف التراكيب النسجية).

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في:

- تدعيم الإطارالنظري للبحث للتعرف على التراكيب النسجية البسيطة والتقنيات اليدوية والقيم التشكيلية والتعرف على بعض الخامات وخواصها والاستفادة منهم في إثراء المشغولة النسجية.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في:

- اختلاف الهدف حيث إن هذه الدراسة هدفها الاهتمام بتحقيق قيم خطية لإثراء المشغولة النسجية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الإفادة من الرموز الفنية للسيريالية لتحقيق قيم فنية وجمالية للمشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية.

٢-"دراسة أيمن أحمد عفيفي العربي ٢٠٠٢".(٣، ٢٠٠٢م)

وتهدف الدراسة إلى: دراسة جماليات أسلوب خلايا النحل، والعوامل المؤثرة على المظهر السطحي لهذا النسج سواء أكانت عوامل تقنية أم جمالية لإثراء المشغولة النسجية.

وقد اقتصرت الدراسة على:

- تعريف نسيج الهانيكوم (خلايا النحل) وكيفية الحصول عليه من خلال استخدام نول المنضدة متعددة الحركات، والتعرف على الأداة المستخدمة في عملية النسيج (نول المنضدة) متعدد الحركات وأجزاؤه المكونة والعمليات التحضيرية التي تتم على نول المنضدة وما تحتاجه من أدوات.
- دراسة العوامل الفنية والجمالية التي لها دور كبير في إثراء المظهر السطحي نسيج (الهانيكوم)، العوامل التقنية (الخامة – التراكيب النسجية)، العوامل الجمالية (العناصر الإنشائية للتصميم – القيم الجمالية) .

وقد توصلت الدراسة إلى :

- تحقيق قيم فنية وتشكيلية من استخدام أسلوب خلايا النحل لإثراء المظهر السطحي للمشغولة النسجية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في:

- تدعيم الإطار النظري للبحث للتعرف على العوامل التقنية (الخامة – التراكيب النسجية)، العوامل الجمالية (العناصرالإنشائية للتصميم – القيم الجمالية).

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في:

- اختلاف الهدف حيث إن هذه الدراسة هدفها دراسة جماليات أسلوب خلايا النحل لإثراء المشغولة النسجية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الإفادة من الرموز الفنية للسيريالية لتحقيق قيم فنية وجمالية للمشغولة النسجية لدى طلاب التربية الفنية.

الإطـار النظـري

١-المذهب السـريـالـي.

ومن هنا عرض للمدرسة السريالية نشأتها وفلسفتها ورموزها وأهم فنانيها

"ان البواعث التي أدت الى ظهور المذهب السريالي هي بطبيعتها بواعث انسانية غايتها الى جانب الوصول الى آفاق ابتكارية جديدة من الفن .. العمل على التنفيس عن ذلك الصراع النفسي الحاد، الذي كان يعتمل في نفوس البشر في ذلك الحين والذي كان صدى لتلك الاحزان والالام الرهيبة، ولعل ما قام به الداديزم من هدم وتحطيم من افكار للقيم المعترف بها قد أفسح الطريق الى البناء من جديد.. ذلك البناء الذي يقوم فحسب على النتائج المستوحاة من اللاشعور كي تلعب دورها على مسرح الاعداد الفني. وهكذا كان الدور الذي يؤديه السيرياليزم يعبر عن الدوافع الغامضة التي تقفز من آفاق غير مرتادة من العقل الإنساني.. حيث ترتفع إلى دائرة التصورات. التي كثيراً ما تعتبر من الأوهام والخيالات التي لا أساس لها." (٩، ١٩٧٢، صـ ٢١٣، ٢١٤)، كذلك مهدت لظهور السريالية عديد من الدراسات والفلسفات الفكرية التي ظهرت في أوروبا منذ بداية القرن الثامن عشر تلك الدراسات التي شملت ميادين العلم بما تحوي من الفلسفة وعلم النفس والطبيعة ونوجز فيما يلي بعض هذه الأفكار.

تعود جذور الفن السريالي إلي أعماق التاريخ الإنساني . حيث كان للخيال آنذاك حضور واسع النطاق وهناك حيث الفراغ المترامي والسكون الذي يدعو للتأمل . نسج الإنسان القديم قصصا وحكايات وأساطير صورتها له مخيلتة بأشكال وألوان من العجائب والغرائب والتي وصلت إلينا عبر هذه القرون الطويلة.

الجذور التاريخية.

" ولما كانت الاتجاهات الحديثة في الفن تبحث في أعماق العقل الباطن واللاشعور وعادت للاستلهام من تلك الفنون القديمة التي خلفها الإنسان الأول ، حيث كان فنه نابعا من الرغبة في التعبير عن غرائزه التي كان يحاول أن يشبعها بذلك النوع من الفن الفطري ، وكانت السريالية أحد هذه الاتجاهات الفنية الحديثة التي قامت علي الخيال والأحلام ودعت إلي أن يعود الانسان لفطرته الأولي". (٧، ٢٠٠٥م، صـ١١٤)

" وكشفت الأبحاث في هذه المجالات العلمية الحديثة عن أثر اللاشعور وتلقائية التعبير في تلك الأساليب الرمزية والاتجاهات السحرية التي تخضع في تصوراتها وخيالاتها صالحة لعالم ما فوق الواقع . الذي اتخذ صورة مهذبة في فنون الحضارات الأولي:حيث كان

لذلك صداه في ظهور النظرية السريالية ، التي تعتبر نتيجة مباشرة لأبحاث " سيجموند فرويد " في التحليل النفسي". (٧، ٢٠٠٥م، صـ١١٤)

"فالسريالية هي حركة ثورية قامت في الأدب والفن معا عام ١٩٢٤ ، وقد تبني الحركة عدد من الشعراء والمفكرين في بداية ظهورها، وكان "أندريه بريتون" الشاعر والفيلسوف الفرنسي أول من نادي بقيام هذه الحركة في الأدب ومنه إلي الفن".(٧، ٢٠٠٥م، صـ ١١٦)، " كان فرويد قد صرح بأنه يمكن للمرء الاستمتاع بالتحرر من قيد العالم الخارجي في التخيل الذي يعيشه الفرد في أحلام اليقظة حينما يقوم الرمز الخيالي بإشباع رغباته المكبوتة . وحدد " فرويد " نوعية هذه الرموز من خلال أبحاثه في التحليل النفسي والأحلام والطاقات المكبوتة في اللاوعي.

" كما صرح بأنه يمكن للمرء الاستمتاع بالتحرر من قيد العالم الخارجي في التخيل الذي يعيشه الفرد في أحلام اليقظة حينما يقوم الرمز الخيالي بإشباع رغباته المكبوتة . وحدد " فرويد " نوعية هذه الرموز من خلال أبحاثه في التحليل النفسي والأحلام والطاقات المكبوتة في اللاوعي.

" وعلي أساس نظريات " فرويد " كان الفنان السريالي يبدع عالما من الأشكال والرموز بديلا عن الرغبات المكبوتة التي لم يستطيع الفرد تحقيقها في حياته وذلك عن طريق الإعلاء والتسامي، ولقد رأي " فرويد " أن للفرد رغبات كان يسعي لتحقيقها الصغر وتم كبت هذه الرغبات في لاشعوره ، وقد ظل الفرد ومن حوله أن هذه الرغبات قد طواها النسيان ، والحقيقة أنها ظلت تعمل بطريقة لاشعورية وتوجه سلوك الفرد علي مدار سنوات عمره". (١٣، ١٩٨٤م، صـ ١٢٤)

" ويمكن أن يقال أن السريالية تقلع الأشياء من أوضاعها الروتينية ، وتضعها في أوضاع أخري غير مألوفة لم تراها العين فيها من قبل بهذا الوضع إلا في الأحلام". (١١، ١٩٨١م، صـ ٦)

" فالتجريد هو أحد جزئيين أساسيين للسريالية ، أحدهما واقعي الشكل يصل إلي مستوي التسجيل الفوتوغرافي ، رغم اللا معقولية التي تبديها مضامينه ورغم اجتماع العناصر المتضادة في المشهد الواحد، أما الجزء الثاني فهو بعيد في شكله عن الواقع ، قريب من التجريد ، تتألف مضامينه من أفكار يعليها العقل الباطن ويوحي فيها الخيال علي نحو من التلقائية، ويعتبر بيكاسو Picasso والفنان خوان ميرو Joan Miro من أبرز الفنانين الذين لمعوا في مجال السريالية التجريدية " (١١، ١٩٨١م، صـ ٦٦)

٢-جوان ميرو Joan Miro

ولد في ٢٠ أبريل ١٨٩٣ في برشلونة بأسبانيا، ودرس بمدرسة الفنون الجميلة في لالونيا ومدرسة فنون فرنسيسكوكالي، وقد تأثر بأندريه ماسون ، بابلوبيكاسو ، تريستان ترازا ، وأندريه بريتون، وبدأ حياته الفنية كرسام للمناظر الطبيعية ، لكنه في ١٩٣٤ سافر لباريس وتعرف علي السريالية وروادها وانضم لها فوقع علي البيان الأول في نفس العام الذي وصل فيه باريس، وقد تلقي ميرو " دكتوراه فخرية عام ١٩٧٩ م من جامعة برشلونة، حصل علي جوائزعام ١٩٥٤ بينالي البندقية – الجائزة الكبرى للأعمال التخطيطية، وعام ١٩٥٨ على جائزة كوكنهايم العالمية، وفي عام ١٩٨٠ حصل على الميدالية الذهبية للفنون الجميلة أسبانيا.

وجد ميرو في السريالية الملاذ التعبيري التلقائي والمباشر واعتبرها أسلوبا وسلوكا في التفكير والشعور والحياة وظل مخلصا لأهدافها فالسريالية هي الوسيلة الوحيدة التي تؤمن ببساطة الحلم المطلقة واللعب المجرد للأفكار وتسعي لهدم جميع الأشكال الآلية النفسانية الأخرى ، إنها كما رآها ، الوسيلة للتخلص من هيمنة العقل والإيمان المطلق بسلطة الحلم ، والتعبير اللاإرادي الذي عليه عادة الوعي الإنساني .

" تفرد ميرو عن غيره من فناني السريالية بنزوعه نحو التبسيط والاختزال مما جعل عين الناظر إلي أي عمل من أعماله الفنية تنحرف عن النقطة المركزية وتصبح مشدودة إلي الفضاء الكلي الذي ترسم علي التشكيلات الخيالية المبتعدة عن مناخ الواقعية ، وهي تشبه حيوانات خرافية صغيرة أو عناكب أو نباتات ساحلية ، ودعابك فياضة أو أشكالا هجينة غريبة في تفاصلها المعقدة والمبهمة والتي لم تقع عليها عين البشر من قبل . وبذلك أدخل ميرو بأعماله هذه مفردات مختلفة جديدة في قاموس اللغة التشكيلية ." (٥، ٢٠٠٩م، صـ ١٠٨، ١٠٩)

وفي النهاية نستطيع أن نقول أن ميرو وصوره من العلامات المميزة للقرن العشرين ، فهي تعكس شخصية فريدة ليس لها شبيه في فن التصوير الحديث" (١٦، ١٩٨١م، صـ ٧٠، ٧١)

وخلف ميرو وسائط تعبير كثيرة ومتعددة في إنشاء أعماله الفنية مثل الأوراق النباتية ، والورق المقوي، والخشب، والنحاس، والخيش و ألوان الباستيل والأحبار."(٨، ١٩٨٢م، صـ٩٤)

التجربة التطبيقية

عرض وتحليل الأعمال الفنية ناتج التجربة البحثية (تجربة الطلبة)

المشغولة النسجية الأولى (أحمد مصطفى فتحي عتيم)

شكل رقم(٢٠) مشغولة نسجية مستطيلة الشكل مستوحاة من أعمال جوان ميرو.

توصيف المشغولة النسجية الأولى:

الشكل الخارجي:- مشغولة نسجية مستطيلة الشكل. **الأبعاد:-** ٣٥ × ٤٠ سم.

الخامات المستخدمة:- خيوط أكريلك (درجات الأزرق والأصفر والأحمر والأخضر)- خامة الخرز- سلك معدني ونحاس- قواقع بحرية طبيعية – فللين – خيوط صيادية – حبال – خيش – حلقات خشبية.

الأدوات: إبرة النسيج.

الأساليب والتقنيات النسجية المستخدمة: تركيب نسجي سادة ١/١ – غروة السوماك في نسج الأرضية – غرزة الوبرة (السجادة) – أسلوب الإضافة

الأداء التشكيلي التنفيذي للمشغولة النسجية:-

قد استخدم الطالب الرموز الفنية السريالية من أعمال الفنان جوان ميرو- وصياغتها بطريقة جديدة لاستحداث تصميمات متنوعة تثري المشغولة النسجية.

المرحلة الأولى:- قام الطالب بتنفيذ هذا التصميم من خلال رسم تصميم لثلاثة أشخاص سرياليين والربط بينهم ببعض الرموز السريالية، وهذه الفكرة مستوحاة من أعمال الفنان جوان ميرو في وضع الرمز والتعبير عنه بطريقة غير تقليدية تثراء التصميم النسجي.

المرحلة الثانية:- قام الطالب بتنفيذ هذه المشغولة النسجية عن طريق تسدية النول بخيوط السداء القطنية والنسج عليها بالتركيب النسجي سادة ١/١ مع غرزة السوماك في نسج الأرضية، باستخدام درجات اللونين الأزرق والأصفر، بالإضافة الى نسج بعض أجزاء من الأشخاص بغرزة السوماك وأجزاء اخرى بغرزة الوبرة.

المرحلة الثالثة:- لف الخيوط على السلك المعدن بنفس درجات الألوان الخاصة بالتصميم وتوظيفها في تشكيل بعض الرموز، واستخدام اسلوب الغائر وبالبارز من خلال قيام الطالب بلف جزء من السلك المعدن بطريقة حلزونية وتوظيفها في تشكيل جسم الأشخاص، كذلك إضافة قطع من الفللين المغطاه بخيش مصبوغ في تشكيل رأس الأشخاص، أيضاً إضافة بعض الخرز والأصداف وحلقات خشبية وتوظيفها في تشكيل الرموز الخاصة بالتصميم.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة النسجية :-

نشأت جماليات المشغولة النسجية من استخدام درجات ألوان مختلفة ومتناسقة لتحقيق عنصر التناغم والإيقاع، كذلك أضاف التركيب النسجي سادة ١/١ تأثيرات على الأرضية باستخدام درجات ألوان من اللون الأزرق، وكذلك إضافة سلك النحاس والحبال وبعض أنواع الخرز والقواقع وتوظيفها في تشكيل الرموز أدى ذلك الى تحقيق الوحدة والاتزان والتأكيد على إبراز الملمس لما له من أهمية في إثراء سطح المشغولة النسجية.

المشغولة النسجية الثانية (إسراء محمد أحمد القاضي)

شكل رقم(٢١) مشغولة نسجية مستطيلة الشكل مستوحاة من أعمال جوان ميرو.

الشكل الخارجي:- مشغولة نسجية مستطيلة الشكل. **الأبعاد:-** ٣٥ × ٤٠ سم.

الخامات المستخدمة:- خيوط أكريلك بألوان (الأصفر والأحمر والأزرق والأخضر والأسود)- خامة الخرز- سلك معدني ونحاس - خيوط صيادية

الأدوات: إبرة النسيج

الأساليب والتقنيات النسجية المستخدمة: تركيب نسجي سادة ١/١ – غروة السوماك في نسج الأرضية – غرزة الوبرة (السجادة) – غرزة الفوطة – أسلوب الإضافة

الأداء التشكيلي التنفيذي للمشغولة النسجية:-

قد استخدمت الطالبة الرموز الفنية السريالية من أعمال الفنان جوان ميرو وصياغتها بطريقة جديدة لاستحداث تصميمات متنوعة تثري المشغولة النسجية.

المرحلة الأولى:- قامت الطالبة بتنفيذ هذا التصميم من خلال رسم تصميم لعروسة وقطة والربط بينهم ببعض الرموز السريالية، وهذه الفكرة مستوحاة من أعمال الفنان جوان ميرو في وضع الرمز والتعبير عنه بطريقة غير تقليدية تثري التصميم النسجي.

المرحلة الثانية:- قامت الطالبة بتنفيذ هذه المشغولة النسجية عن طريق تسدية النول بخيوط السداء القطنية والنسج عليها بالتركيب النسجي سادة ١/١ مع غرزة السوماك في نسج الأرضية، باستخدام درجات ألوان الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق، بالإضافة الى نسج بعض أجزاء من العروسة والقطة بغرزة السادة ١/١ واستخدام اسلوب الغائر والبارز عن طريق الدمج بين غرزة السادة والوبرة والفوطة بنفس درجات ألوان الأرضية.

المرحلة الثالثة:- لف الخيوط على السلك المعدني باللون الأسود وتوظيفها في تشكيل بعض الرموز والأجزاء الخاصة بالعروسة والقطة، كذلك إضافة بعض أنواع الخرز والسلك النحاس في تشكيل رموز التصميم.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة النسجية :-

نشأت جماليات المشغولة النسجية من استخدام درجات ألوان مختلفة ومتناسقة لتحقيق عنصر التناغم والإيقاع، كذلك أضاف التركيب النسجي سادة ١/١ تأثيرات على الأرضية باستخدام درجات ألوان من اللون الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق، وكذلك إضافة سلك النحاس وبعض أنواع الخرز واستخدام غرزة الوبرة والفوطة وتوظيفها في تشكيل الرموز مما أدى الى تحقيق الوحدة والاتزان والتأكيد على إبراز الملمس لما له من أهمية في إثراء سطح المشغولة النسجية.

المشغولة النسجية الثالثة (آية نبيل عبد الفضيل القاضي)

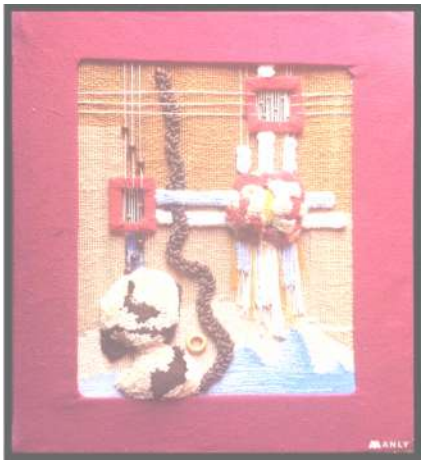

شكل رقم(٢٢) مشغولة نسجية مستطيلة الشكل مستوحاة من أعمال جوان ميرو.

الشكل الخارجي:- مشغولة نسجية مستطيلة الشكل. **الأبعـاد:-** ٣٥ × ٤٠ سم.

الخامـات المـستخدمة:- خيـوط أكريلـك (نبيتـي، بـيج، بنـي، لبنـي)- خامـة الخـرز- سـلك نحاس- خيوط صيادية – خيوط ثيرما

الأدوات: إبـرة النسيج

الأسـاليب والتقنيـات النـسجية المـستخدمة: تركيـب نـسجي جـوبلان سـادة ١/١ – غـروة السوماك – غرزة الوبرة (السجادة) – أسلوب الإضافة

الأداء التشكيلي التنفيذي للمشغولة النسجية:-

قـد اسـتخدمت الطالبـة الرمـوز الفنيـة الـسريالية فـي اسـتحداث تـصميمات متنوعـة تثري المشغولة النسجية،

المرحلـة الأولـى:- قامـت الطالبـة بتنفيـذ هـذا التـصميم مـن خـلال رسـم تـصميم لطـائر علـى هيئـة جيتـار، وهـذه الفكـرة مـستوحاة مـن اسـلوب المدرسـة الـسريالية فـي وضـع الرمـز والتعبيـر عنـه بطريقـة غيـر تقليديـة مـع اسـتخدام بعـض الخطـوط الطولية والعرضية في إثراء التصميم النسجي.

المرحلـة الثانيـة:- قامـت الطالبـة بتنفيـذ هـذه المـشغولة النـسجية عـن طريـق تـسدية النـول بخيـوط الـسداء القطنيـة والنـسج عليهـا بالتركيـب النـسجي سـادة ١/١ جـوبلان مـع غـرزة الـسوماك، باسـتخدام درجـات اللبنـي والبـيج فـي نـسج الأرضـية، وعمل غرزة الوبرة (السجادة) واستخدام ضفائر من الحبال في تشكيل الطائر.

المرحلـة الثالثـة:- عمـل شـرائط نـسيج خارجيـة واضـافتها بطريقـة مختلفـة باسـتخدام اسـلوب الغـائر والبـارز مـن خـلال اسـتخدام اللـون اللبنـي والبـيج الخـاص بالأرضـية فـي الجـزء الغـائر، واضـافة اللـون النبيتـي فـي الجـزء البـارز، كـذلك تـرك أجـزاء فـي المـشغولة غيـر منـسوجة وتطعيمهـا بـالخرز وتحديـدها باستينـسيل مغطـى بـاللون النبيتـي، واضـافة بعـض مـن خيـوط الـسداء وسـلك النحـاس بطريقـة طوليـة وعرضـية تتماشـى مـع روح التصميم لإثراء المشغولة النسجية.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة النسجية :-

نشأت جماليات المشغولة النسجية من استخدام درجات ألوان مختلفة ومتناسقة لتحقيق عنصر التناغم والإيقاع، كذلك أضاف التركيب النسجي سادة ١/١ بطريقة الجوبلان تأثيرات على الأرضية، وكذلك إضافة شرائط النسيج وسلك النحاس وضفائر الحبال بدرجات متنوعة وبطريقة منتظمة أدى ذلك الى تحقيق الوحدة والاتزان والتأكيد على إبراز الملمس لما له من أهمية في إثراء سطح المشغولة النسجية.

المشغولة النسجية الرابعة (إسراء مجدي صقر إمام)

شكل رقم (٢٣) مشغولة نسجية مستطيلة الشكل مستوحاة من أعمال جوان ميرو.

الشكل الخارجي:- مشغولة نسجية مستطيلة الشكل. **الأبعاد:-** ٣٥ × ٤٠ سم.

الخامات المستخدمة:- خيوط أكريلك بألوان (الأزرق – الرصاصي – الأصفر – البنفسجي – البنبي – الأبيض) – خامة الخرز – سلك معدني ونحاس – حلقات معدنية – حبال قطن – فللين – خيش – خيوط صيادية

الأدوات: إبرة النسيج.

الأساليب والتقنيات النسجية المستخدمة: غرزة السوماك – أسلوب الإضافة

الأداء التشكيلي التنفيذي للمشغولة النسجية:-

قد استخدمت الطالبة الرموز الفنية السريالية من أعمال الفنان جوان ميرو وصياغتها بطريقة جديدة لاستحداث تصميمات متنوعة تثري المشغولة النسجية.

المرحلة الأولى:- قامت الطالبة بتنفيذ هذا التصميم من خلال رسم تصميم لحيوان وطائر وشجرة ونجمة لربط التصميم، وهذه الفكرة مستوحاة من أعمال الفنان جوان ميرو في وضع الرمز والتعبير عنه بطريقة غير تقليدية تثري التصميم النسجي.

المرحلة الثانية:- قامت الطالبة بتنفيذ هذه المشغولة النسجية عن طريق تسدية النول بخيوط السداء القطنية والنسج عليها بغرزة السوماك بدرجات من اللون الأزرق والرصاصي والأبيض في نسج الأرضية، بالإضافة الى نسج الحيوان والطائر بغرزة السوماك باللونين الأصفر والبنفسجي.

المرحلة الثالثة:- لف الخيوط على السلك المعدني باللون الأسود واالون البنفسجي الغامق، كذلك إضافة ضفائر من الحبال القطنية وبعض أنواع الخرز وتم توظيفها في تشكيل رموز التصميم، أيضاً استخدام اسلوب الغائر والبارز في عمل نجمة بالفللين مغطاة بخيش مصبوغ باللون الأصفر لإثراء المشغولة النسجية.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة النسجية :-

نشأت جماليات المشغولة النسجية من استخدام النسج بغرزة السوماك في الأرضية بألوانها مع استخدام نفس الغرزة في الشكل بألوان اخرى وقد أدت إلى تحقيق الوحدة، كذلك إضافة ضفائر الحبال القطنية مع حلقات السلك مختلفة الأحجام في تداخلات معينة مع أضافة النجمة المجسمة حققت نوع من التناغم والإيقاع وإبراز الملمس لما له من أهمية في إثراء سطح المشغولة النسجية.

المشغولة النسجية الخامسة (ياسمين حمدي عبد الحافظ عبد الوهاب)

شكل رقم (٢٤) مشغولة نسجية مستطيلة الشكل مستوحاة من أعمال جوان ميرو.

الشكل الخارجي:- مشغولة نسجية مستطيلة الشكل. **الأبعاد:-** ٣٥ × ٤٠ سم.

الخامات المستخدمة:- خيوط أكريلك بألوان (الأزرق – الرصاصي – البرتقالي – البنفسجي الغامق – البنبي)- خامة الخرز- سلك معدني ونحاس – خيوط صيادية

الأدوات: إبرة النسيج

الأساليب والتقنيات النسجية المستخدمة: تركيب نسجي سادة ١/١ جوبلان – غروة السوماك في نسج الأرضية – غرزة الوبرة (السجادة) – أسلوب الإضافة

الأداء التشكيلي التنفيذي للمشغولة النسجية:-

قد استخدمت الطالبة الرموز الفنية السريالية من أعمال الفنان جوان ميرو وصياغتها بطريقة جديدة لاستحداث تصميمات متنوعة تثري المشغولة النسجية.

المرحلة الأولى:- قامت الطالبة بتنفيذ هذا التصميم من خلال رسم تصميم لولد وبنت وبعض الرموز السريالية لربط التصميم، وهذه الفكرة مستوحاة من أعمال الفنان جوان ميرو في وضع الرمز والتعبير عنه بطريقة غير تقليدية تثري التصميم النسجي.

المرحلة الثانية:- قامت الطالبة بتنفيذ هذه المشغولة النسجية عن طريق تسدية النول بخيوط السداء القطنية والنسج عليها بغرزة السوماك بلون واحد (اللون اللبني) في نسج الأرضية، بالإضافة الى نسج بعض أجزاء من البنت بغرزة سادة ١/١ جوبلان واستخدام اسلوب الغائر والبارز في الدمج بين السادة والوبرة في نسج البنت، وأيضاً استخدام السادة ١/١ كاروهات في نسج الولد.

المرحلة الثالثة:- لف الخيوط على السلك المعدني باللون الأسود وتوظيفها في تشكيل بعض الرموز والأجزاء الخاصة بالبنت والولد، كذلك إضافة بعض أنواع الخرز والسلك النحاس وعمل ضفائر من الصوف وتوظيفها في تشكيل رموز التصميم.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة النسجية :-

نشأت جماليات المشغولة النسجية من استخدام درجات ألوان مختلفة ومتناسقة لتحقيق عنصر التناغم والإيقاع، كذلك أضاف التركيب النسجي سادة ١/١ جوبلان مع الوبرة تأثيرات على الأرضية باستخدام درجات ألوان من اللون البنفسجي والبرتقالي والرصاصي والبمبي، وكذلك إضافة سلك النحاس وبعض أنواع الخرز واستخدام نسيج الجوبلان مع غرزة الوبرة وضفائر صوف وتوظيفها في تشكيل الرموز مما أدى الى تحقيق الوحدة والاتزان والتأكيد على إبراز الملمس لما له من أهمية في إثراء سطح المشغولة النسجية.

المراجع

١- أحمد عبدالله محمد عبدالله (٢٠٠٠م): التجريد في النحت المصري المعاصر والإفادة منه في مجال التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢- أميرة أحمد حسين أحمد (٢٠٠٤م): استخلاص الرموز التشكيلية السيريالية في الفن الشعبي والإفادة منها في المشغولة الفنية الجدارية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٣- أيمن أحمد عفيفى العربي (٢٠٠٢م): أسلوب نسيج خلايا النحل كمصدر لإثراء المشغولات النسجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤- سحر الهادي مصطفى إبراهيم (٢٠٠١م): تحقيق قيم خطية من خلال تنوع التراكيب النسجية وتخانات الخيوط كمدخل لإثراء المشغولة النسجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليه التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥- شيرين محمد بهجت (٢٠٠٩م):- السريالية بين الغرب والشرق دراسة مقارنة بين أوروبا ومصر في أعمال التصوير، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٦- صابر محمد عكاشة (١٩٨٢م): اتجاهات التصوير السيريالي المصري في القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٧- عبير فتحي أحمد (٢٠٠٥م): دور الفراغ في التصوير السريالي، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة.

٨- علي سيد سيد أحمد أبو المجد (٢٠٠٢م): الخامات البيئية كمصدر لإثراء المعلقات النسجية. رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٩- فهيمة أمين إبراهيم (١٩٧٢م): قاموس مشاهير الفنانين التشكيليين الأجانب والمصريين، ابتداءً من القرن الثالث عشر للأجانب والعشرين للمصريين مع ذكر المذاهب الفنية المختلفة، الشرق الأوسط للثقافة والإعلام.

١٠- محسن محمد عطية: جذور الفن ، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١١- محمد أحمد علي سليمان حجاج (١٩٨١م): الاتجاه السريالي في التصوير ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.

١٢- منير البعلبكي (١٩٧٧م): قاموس المورد، دار العلم لملايين، بيروت.

١٣- يحيي إبراهيم أحمد صبحي (١٩٨٤م): الرمز والشكل في التصوير السيريالي المعاصر في أوروبا، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان،القاهرة.